

حلقات نور على الدرب (410) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب ايها الاباعة بسؤالين في رسالته يقول في سؤاله الاول قال تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يقول - [00:00:00](#)
وقد قرأت في تفسير هذه الآية ان زليخة همت بيوسف سوءا ولكن يوسف عليه السلام هم بتركها. فاذا كان هذا تفسيرها على ان بصفة عامة بتركها فما حكم قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على - [00:00:18](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الجواب ظاهر قوله تعالى وهم بها قد يفهم منه ان يوسف عليه السلام هم بارتكاب هذه الفاحشة. وقد يفهم منه انه هم بتركها. وقد يفهم منه ان - [00:00:38](#)
الذي وقع منه هو من الخواطر التي تخطر على النفس. وقد يفهم منه ان انه يعني هم بها يعني مالت طبيعته اليها. يعني كما يميل الانسان الى الطعام والى الشراب. ولكن الذي يتبعه النصوص القرآنية - [00:00:58](#)
جاء ببيان هذه القصة يجد ان يوسف عليه السلام بريء من الهم بها على اساس انه هم بفعل الفاحشة. والذي يدل على ذلك من هذه القصة ان الله جل وعلا قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:01:18](#)
من عبادنا المخلصين. فقد دلت هذه الآية على انه بريء من الهم بفعل الفاحشة من اربعة وجوه الوجه الاول ان الله جل وعلا صرف عنه السوء. ولا شك ان الفاحشة مما يسوء صرفه الله عنه. كذلك الوجه الثاني الفحشاء - [00:01:38](#)
فصرف الله عنه الفحشاء كما صرف عنه السوء. الثالث ان الله جل وعلا اضافته الى نفسه بقوله انه من عبادنا وهذه الاضافة من العبودية الخاصة كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى - [00:01:58](#)
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فهي اضافة تشريف وتكريم. فاضافة الله هذه العبودية اليه جل وعلا دليل على انه مشرف ومكرم ومعظم عند الله جل وعلا. ومن كان كذلك لا يقع منه الهم بفعل الفاحشة. الوجه الرابع - [00:02:18](#)
ان الله جل وعلا وصفه بانه من المخلصين. وهذه الكلمة فيها قراءتان المخلصين اسم المفعول والمخلصين اسم الفاعل. وعلى كلا القراءتين فهو مصطفى ومختار اختاره الله جل وعلا. واختياره جل وعلا له دليل - [00:02:38](#)
على انه لا يقع منه هذا الشيء. كذلك زوج المرأة شهد ببراءته عليه السلام. فحكى الله عنه وانه قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين - [00:02:58](#)
هذا اعتراف من الزوج على انه بريء. كذلك شهادة اليهود. قال تعالى شهد شاهد من اهلها. ان كان قد من قبل وصدقت وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر اه كذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه - [00:03:18](#)
من دبر قال انه من كيدكن فهذه شهادة شهادة الشاهد من اهلها بهذه الشهادة فدل ذلك على براءة براءة مطلقة. كذلك النسوة اللاتي ذكرن ان المراودة فاصلة منها لا منه. وقال نسوة - [00:03:38](#)
من مدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه. كذلك من جهة المرأة صاحبة الموضوع اقرت على نفسها فقال انا راودته عن نفسه فاستأصل في موضع اخر اتى الله عنها انها قالت الان حصص الحق انا راودته - [00:03:58](#)

وانه لمن الصادقين. فهذه شهادة من الله جل وعلا وشهادة يعني اعتراف من المرأة واعتراف من زوجها وشهادة الشهود هذه الامور كلها تدل على براءته عليه الصلاة والسلام. يضاف الى ذلك - [00:04:18](#)

ان العدو اللدود وهو الشيطان اعترف على نفسه بان هذا الامر لم يحصل من يوسف وذلك في قوله تعالى فبعزتك لاغوي انهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقد ذكر الله جل وعلا انه من عباده المخلصين فدل ذلك على ان - [00:04:38](#)
هذا لم يقع منه. وبناء على هذه الامور التي دلت على براءته عليه الصلاة والسلام. مما يمكن ان يفهم من ظاهر الآية فهذه الوجوه تدل على ان ظاهرها على هذا - [00:04:58](#)

الوجه ليس بمراد. وعلى هذا الاساس فيكون الجواب عن قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه لولا يكون جوابها محذوفا. دل عليه ما قبله. وعلى هذا الاساس يكون المحلوف لولا ان رأى برهان - [00:05:18](#)
ربه لهم بها. وما قبل لولا وهو قوله وهم بها هذا دليل على جواب لولا وليس جوابا لها لان جوابها وكذلك جواب ادوات الشرط لا يتقدم عليها في اللغة العربية - [00:05:38](#)

هذا جواب مختصر عن هذا السؤال اختصرته لضيق وقت البرنامج ولعل ان يكون فيه كفاية للسائل والمستمع وبالله التوفيق. بارك الله فيكم. اه هذا سؤاله الاخر يقول فيه يوجد هناك تجار من ضعاف النفوس يغالون في - [00:05:58](#)
لكي اذا استعملت معهم السمسة والمماكسة يراعونك في هذا المبلغ الزائد عن قيمة السلعة بعد ان يضمنوا لهم ربحا تصبح بقيمتها الحقيقية كما يريدون فيتوهم المشتري بهذه المراعاة ويشترىها منهم. فما حكم هذه الحيلة في البيع؟ وبماذا تنصحون التجار - [00:06:18](#)

ليتجنبوا مثل هذه الاعمال. الجواب اولاً ان الذين يدخلون الاسواق يتفاوتون من جهة نوعية ومقدار اسنانهم فيدخل الغريب والمرأة والصغير والذي لا يحسن المماكسة. ثانياً ان الذين يبيعون هنا يتفاوتون فمنهم الذي يكون همه جمع الدراهم بصرف النظر عن الطريق الذي وصلت اليه من جهته لا - [00:06:38](#)

عنده بين ان يكون كاذبا او غاشا او متهايلا باي نوع من انواع الحيض. ثالثاً ان الواجب على الشخص الذي يتولى البيع والشراء ان يكون عنده سعر معتدل لا يكون فيه افراط على اخوانه المسلمين فاذا جاءت - [00:07:08](#)

امراً انتهاز الفرصة وباعت سلعة عليها باضعافا مضاعفة عن ثمنها الذي يبيعه على الشخص الذي يحسن من مماكسته. وهكذا اذا جاء الطفل او الشخص الغريب او الذي لا يحسن المماكسة. وقد علمت عن بعض الاشخاص انه باع سلعته قيمتها ثلاثة ريالات - [00:07:28](#)
اربعة وعشرين ريالاً ولم يكن هناك فرق الا ان الذي عرضه قال ان قيمته ثلاثة ريالات لم يجعله في كيس باغا الذي باعه باربعة وعشرين ريالاً انه جعله في كي طاغا وجعله في الداخل. ووهم المشتري ان هذه السلعة - [00:07:48](#)

التي اخرجها له من الداخل يعني لها اهمية كبيرة في خلاف اه السلعة التي جعلها امام المشتري ولم يجعلها في كيس باغا وهذا لا شك انه من الغش ومن التحايل. رابعاً ان الذي اوصي به الاخوان الذين يبيعون ويشتررون له - [00:08:08](#)

ان يتقوا الله في انفسهم وفي اخوانهم المسلمين الذين يأتون للشراء منهم فصاحب المحل يجعل له محدداً يبيع بهذا السعر على كل شخص يأتي. لكن اذا اراد ان يتنازل عن احد من اجل انه فقير او من اجل - [00:08:28](#)

له او من اجل صداقة تتنازله هذا تنازل عن حق له ويكون هذا التنازل من باب المعروف. اما انه يتحينوا الفرص في اخوانه المسلمين ويلعب عليهم لا شك ان هذا ليس من الامور المشروعة فعلى العبد ان - [00:08:48](#)

اتقي الله في ذلك وان يحرص على انه لا يكذب الا كسبا طيبا حتى يأكل طيبا وينفق على اهله ويتصدق بطيب ويترك لاولاده ما يورثه لهم حلال طيب آ فلا يسأل عنه يوم القيامة - [00:09:08](#)

لان طريق كسبه معلوم يعني انه لا يسأل عنه سؤال يعاقب عليه وبالله التوفيق. جزاكم الله خير الجزاء. ايها الاخوة الكرام في نهاية هذا اللقاء نشكر الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغدير عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة - [00:09:28](#)

كبار العلماء وقد تفضل بالاجابة عن اسئلة الاخ صالح محمد البليهي من الشمامسية - [00:09:48](#)